**مصالح حفظ التراث الأثري**

عرف الإنسان منذ القدم بسعيه للحفاظ على مخلفات أسلافه ليتدرج في هذا المسعى من الحفاظ، على الأشياء الشخصية البسيطة التي ترمز لمن خلفها إلى الحفاظ على المخلفات المجتمعات والأمم كالمعالم والمباني التي بنيت .

1. **تاريخ ظهور فكرة حماية التراث وتطوره:**

بدأت فكرة حماية التراث المبني في الثقافة الفرنسية منذ القرن 16م، من خلال أفكار وأبحاث مجموعة من الأشخاص من الطبقة المثقفة الفرنسية التي دعت إلى ضرورة الحفاظ عليه منهم جامع التحف والمختص في علم الأنساب **فرنسوا ذو جينيور (1642-1715م)**، حيث جمع مجموعة كبيرة من الرسومات التي تبرز الكثير من المعالم المبنية في فرنسا، جمعت في ما بعد في كتاب ونشرت سنة 1784م تحت عنوان "**رحلة من خلالة في فرنسا**".

ومن سنة 1789-1799م تحولت عمليات جمع التحف إلى حركات الحفظ على التراث الأثري من الضياع، أولهم **ألكسندر لونوار** مؤسس متحف الآثار الفرنسية سنة 1795م، إضافة غلى قيام العديد من الاحتجاجات ضد عمليات تدمير المعالم التاريخية،فقد نشر **فيكتور هوغو** في عام 1825م، أول كتيب سماه **"تدمير الآثار في فرنسا"** وفي 1832م نشر كتيب آخر عنوانه **"حرب على المخربين"** لتكون هذه البوادر الأولى للحفاظ على التراث.

1. **هيئات حفظ التراث الأثري في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي:**

منذ السنوات الأولى لدخول الفرنسيين، أعطت السلطات الفرنسية اهتماما خاصا بالآثار، ولذلك تم استحداث هيئات ومصالح تقوم بتسيير التراث المبني.

1. ***مصلحة الجسور والطرقات:*** تم استحداث هذه المصلحة بالجزائر العاصمة، على إثر النظرة الاستعمارية حول إعادة تخطيط المدن الجزائرية تماشيا مع الثقافة الأوروبية، كما تم إنشاء فرع لمصلحة الجسور والطرقات بمدينة وهران وبعد ذلك جسدت في عنابة.
2. ***مصلحة المباني المدنية:*** تم استخدامها بقرار وزاري في سنة 1843م، والتي كانت تدار في العاصمة الفرنسية باريس واستخدمت في الجزائر بعد ذلك ليعطي للمهندس المعماري **بيار أوغست غيوشان** منصب مهندس معماري للمباني المدنية.

وفي سنة 1850م، حدد لمصلحة المباني المدنية وبوضوح كيفية المحافظة على المعالم من خلال: البناء والترميم والصيانة الدورية.

1. **مصلحة المعالم التاريخية:** أنشأت بداية من 1880م، للوصول لعمليات ترميمية تتوافق والمبادئ الدولية، والتعامل مع المعالم الدينية يعتمد على:

* تغيير المهام .
* الإصلاح من أجل التماشي مع المهام الجديدة.
* إعادة التحويل.

1. **جمعية الجغرافيا والآثار لوهران:** تأسست سنة 1878مبغرض جمع المعطيات والمعالم الأثرية لإقليم وهران( الغرب الجزائري)تخصصت في نشر المعلومات الأثرية ابتداءً من عام 1881م، وأصبحت تصدر كل 03 أشهر وأسست الجمعية متحفا خاصا بها عام 1884م، وجمعت به التحف التي جمعها الضباط العسكريون أشهرهم **دوماغت** وحمل المتحف اسمه بعد وفاته.
2. **الأكاديمية الفرنسية للنقوش والفنون:** كلفت بمهمة جمع كا النقوش والكتابات وإرسالها إلى فرنسا ومن بين المنتسبين إليها : **روني كانيا**.
3. **المعاهد الجامعية:** أهمها المعهد العالي للآداب بالجزائر الذي تأسس عام 1880م، وعين على رأسه إيميل ماسكوري حيث أسس مجلة التواصل الإفريقي عام1882م، كما درس به ستيفان غزال وغيرهم.